

TEXTUAL AND LINGUISTIC CONSISTENCY IN GRAMMATICAL CONSIDERATION - PART AMMA AND MODEL

Amal Yassin MUHAMMAD ¹

Dr, Dijla University College, Iraq

Salman Abbas ABDUL

Prof. Dr, University of Baghdad, Iraq

Abstract

This research seeks to identify the analysis of the Qur'anic chapters in a general part from several aspects, the first of which is the grammatical aspect, the linguistic aspect, as well as the statement of the semantic aspects of textual coherence, as the efforts of ancient and modern scholars, and the books of commentators, were used, and textual coherence was defined, and some rules were inferred. Which linguists and grammarians have established in understanding the Quranic text.

The researchers concluded that the Qur'anic verses in Juz Amma are distinguished by an amazing coherence between their vocabulary and meanings. This is due to the presence of a set of formal and semantic tools. The tools of coherence such as referral, repetition, and conjunction played a key role in crystallizing this coherence, in addition to the presence of other tools, but their presence varied in degrees in drawing the strength of textual coherence, due to the fact that the subject of the discourse is the one that controls the casting of the elements of coherence and sends its regular energy in compatibility and harmony.

Key words: Textual Consistency, Textual Attribution, Linguistic Consistency, Consistency And Grammar.

 <http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.21.48>

¹  amalmohammed556@gmail.com

الاتساق النصي واللغوي في النظر النحوي- جزء عمّ أنموذجاً

آمال ياسين محمد

د، كلية دجلة الجامعة، العراق

سلمان عباس عبد

بروفيسور، جامعة بغداد، العراق

الملخص:

يسعى هذا البحث إلى الوقوف على تحليل السور القرآنية في جزء عمّ من جوانب عدّة، اولها الجانب النحوي، والجانب اللغوي، فضلاً عن بيان الجوانب الدلالية في الاتساق النصي، إذ تمّ الاستعانة بجهود العلماء القدماء والمحدثين، وكتب المفسرين، وتم تعريف الاتساق النصي، والاستدلال ببعض القواعد التي أسس لها علماء اللغة والنحو في فهم النص القرآني. وتوصل الباحثان إلى ان الآيات القرآنية في جزء عمّ تتميز بتماسك مذهل بين مفرداتها ومعانيها وذلك لوجود مجموعة من الادوات الشكلية والدلالية. فقد لعبت ادوات الاتساق مثل الاحالة، والتكرار والعطف، دوراً أساسياً في بلورة هذا الاتساق ، فضلاً عن وجود ادوات اخرى ولكن كان حضورها متفاوتاً بدرجات في رسم قوة الاتساق النصي، ويعود ذلك إلى إن موضوع الخطاب هو الذي يتحكم في سبك عناصر الاتساق وبعث طاقتها النظامية في التوافق والانسجام.

الكلمات المفتاحية: الاتساق النصي، الاحالة النصية، الاتساق اللغوي، الاتساق والنحاة.

المقدمة:

اللغة هي أرقى مظاهر الحضارة الإنسانية، فهي الوسيلة الأولى التي تواصل فيها البشر مع بعضهم، وإظهار مشاعرهم، وانفعالاتهم، وأفكارهم، ونقلها للآخرين بشكل نصوص، وكلمات وإشارات⁽²⁾، ابتكر الإنسان، ومنذ القدم علوماً عديدة تدرس اللغة من كافة الجوانب، ومنها علم اللغة النصي⁽³⁾.

بعد تطوّر الدراسات اللغوية في القرن العشرين ظهر فرعٌ في الدراسات اللسانية سُمّي بـ "لسانيات النص Text Linguistics"، ولم يجمع الباحثون على تعريف دقيق أو مصطلح واحد يجمع المعاني الدلالية لهذا الفرع من الدراسات اللغوية، فمرة يسمونه علم اللغة النصي، ومرة علم النص، ومرة يسمونه نحو النص (Text) grammar⁽⁴⁾.

يَجْمَعُ المختصون أنّ أهم أسباب ظهور هذا العلم اللغوي هو أنّ معطيات التحليل اللغوي القائم على الجملة لم تعد كافية، لتفسير التداخل الدلالي، وحركة اللغة، وتطور المفردات، وتसारح الوعي في تفسير البنية التركيبية للغة⁽⁵⁾. فلم تعد المظاهر التركيبية القائمة على أبنية التطابق والتقابل، والتراكيب المتجزأة، والحذف كافيةً لاستخراج المعاني المتجددة في النص الأدبي، والإعلامي والتعليمي، فظهر ما يسمى بـ (الوحدة الكلية للنص)، التي من خلالها يتم فتح آفاق جديدة في الفهم والتحليل اللغوي⁽⁶⁾.

كانت بدايات هذا العلم على يد اللغوي الأمريكي (زيلج هاريس) Zellig Sabbettai Harris⁽⁷⁾ في عام 1952، في كتاب "تحليل الخطاب" إذ اهتم الباحث في الجوانب البنوية، والنحوية في التحليل اللغوي، ثم جاء بعده العالم الكبير فان ديك⁽⁸⁾، وقد أشبع هذا العلم بحثاً، وتأليفاً، ونقداً بشكل رائع.

اكتفى علماء العرب القدامى فقط بالتحديد المعجمي لـ "مفهوم النص"، ولم يتقدموا كثيراً في هذا المجال، وللأسر أسباب كثيرة، يقول ابن منظور في الاتساق مثلاً "استوسقت الإبل، أي اجتمعت، ووسق الإبل، طردها وجمعها"⁽⁹⁾، فكلمة الاتساق عنده لها معانٍ متعددة مثل "الانضمام"، "الانتظام"، "الاجتماع" وغيرها، ولم يكن للنص أي أثر في التعريف.

ارتبط مفهوم النص بمفهوم الخطاب Discourse عند العرب، والذي كان يعني عندهم بمعنى التخاطب والمخاطبة، وهو الحوار الذي يحدث بين شخصين في مسامات المكان والزمان وفي الدلالة الحيوية.

(2) ينظر: التطور الدلالي في لغة الشعر: ضرغام الدرة، المناهل، بيروت، لبنان، 2009، ص 21.
(3) لم يلق مصطلح علم لغة النصّ توحيداً من الجانبين لا عند منظريه، ولا عند مترجميه، فتعددت مفاهيمه، فكلّ نظر إليه من زاويته وعرفه بطريقته، وارتكز علم لغة النصّ على فكرة أنّ النصّ يُعدّ الموضوع الرئيس في التحليل والوصف اللغوي، فقد أدرك اللغويون أنّ الجملة التي كانت تُعدّ أكبر وحدة لغوية لم تعد كافية لكل وسائل الفهم اللغوي، فالفهم الحقّ للظاهرة اللسانية يوجب دراسة اللغة دراسة نصّية، من حيث إنّ البحث يبقى محصوراً في أبنية النصوص وصياغتها مع إحاطته بالعلاقات الاتصالية والاجتماعية والنفسية العامة. مؤيد جاسم محمد حسين، <https://cois.uokerbala.edu.iq>، تم الاطلاع، 13\02\2021.

(4) ينظر: اللغة والإبداع الأدبي: محمد العبد، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مكتبة دار المعرفة، القاهرة، 2014، ص 36.
(5) ينظر: لسانيات النص القرآني: دراسة تطبيقية في الترابط النصي: عبد الله خضر حمد، دار القلم، بيروت، لبنان، 2017، ص 47.
(6) ينظر: النحو القرآني في ضوء لسانيات النص: هناء محمود إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2012، ص 19.
(7) زيلج هاريس (Zellig Sabbettai Harris) (1909 - 1992) كان عالماً مؤثراً لغويّاً أمريكياً، وصيغاً رياضياً، وخبيراً منهجياً في العلوم. اشتهر بعمله في اللغويات الهيكلية وتحليل الخطاب واكتشاف البنية التحويلية في اللغة. (ويكيبيديا).
(8) Teun Adrianus van Dijk (من مواليد 7 مايو 1943 في نالدفيك بهولندا) هو باحث في مجالات لغويات النص وتحليل الخطاب وتحليل الخطاب النقدي (CDA). (ويكيبيديا).

(9) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل: لسان العرب، دار صادر، الطبعة الأولى، الجزء الحادي عشر، بيروت، لبنان، 2010، ص 468.

وقد عرف دي بوجراندي Robert de Beaugrandc⁽¹⁰⁾ النص على أنه "تشكيلة لغوية ذات معنى تستهدف الاتصال، يضاف إلى ذلك ضرورة صدوره من مشارك، أو أكثر ضمن حدود زمنية معينة"⁽¹¹⁾. يرى الباحثون في الدراسات اللغوية أن في القرآن الكريم ثراءً مدهشاً في الاتساق النصي، حيث ظهرت العديد من الدراسات التي أبرزت نماذج قرآنية امتازت بقوة الاتساق، والسبك البنائي، والدلالي، إذ توافرت فيها جميع المعايير، والضوابط التي وضعها اللسانيون⁽¹²⁾.

يأتي هذا البحث محاولة في الإسهام العلمي، في موضوع الاتساق النصي الذي أخذت مراكز البحوث مؤخراً توليه عناية كبيرة رغم ندرة الدراسات في مجال الاتساق النصي في القرآن الكريم، سنتبع المنهج الوصفي في دراسة "الاتساق النصي في النظر النحوي في جزء عم".

أهداف البحث:

ظلت اللسانيات، ولحقبها طويلاً تركّز في حدود الجملة في مسارات البحث العلمي، ونشأت أثر ذلك نظريات عديدة تدور لسانيات الجملة خاصة في السبعينيات من القرن الماضي، ومنذ ذلك التاريخ استفادت الدراسات التاريخية من الإنجازات العلمية الأخرى في خلق سياقات إبداعية غاية في الأهمية في مجال الخطاب والنص، سميت تلك الدراسات بـ "لسانيات النص والخطاب"⁽¹³⁾، حيث تشكلت رؤية بانورامية حول كيفية صناعة النص، وبناء منهج لساني يستثمر معطيات الدراسات اللغوية، واللسانية الأخرى⁽¹⁴⁾، تتصل هذه المعطيات الحضارية في علم اللغة، واللسانيات بالعلوم القرآنية على يد العديد من الباحثين، لأجل خلق مسارات إضافية في فهم النص، واستيعاب الأبعاد الغنوصية⁽¹⁵⁾، واللغوية الكامنة فيه⁽¹⁶⁾، في هذا البحث تحاول الباحثة استجلاء أكبر قدرٍ من الإمكان في بيان المعاني القرآنية التي تثيرها أدوات البحث اللساني، وقد اختارت الباحثة جزء عم، وسيتم دراسة الاتساق اللغوي والنصي في الآيات الكريمة وفق الأدوات التي ترى الباحثة أنها مناسبة للنص القرآني.

مشكلة البحث:

انطلاقاً من الأبعاد المنهجية التي بينها في أعلاه، فإن مشكلة البحث يمكن صياغتها على الأساس الآتي: كيف تبين أدوات الاتساق النصي في النص القرآني في جزء عم؟ وكيف استوعب النص القرآني هذه الأدوات بحيث ولدت انضباطاً

⁽¹⁰⁾ روبرت آلان دي بوغراندي (1946 - يونيو 2008) عالماً لغوياً نصياً أمريكياً ومحلاً للخطاب، وأحد الشخصيات البارزة في التقليد القاري في التخصص. كان أحد مطوري مدرسة فيينا لتكستلينغويستيك النص في عام 1981 مع وولفغانغ يو دريسلر. كما كان شخصية رئيسية في توحيد تحليل الخطاب النقدي. (ويكيبيديا)

⁽¹¹⁾ النص والخطاب والاجراء، دي بوجراندي، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص 97، ص 101.

⁽¹²⁾ ينظر: البحث الدلالي في تفسير القرآن الكريم لصدر المتألهين: خالد حوير شمس، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، الأردن، 2021، ص 228.

⁽¹³⁾ دراسات لسانية بالمنهج التاريخي: عباس علي السوسوة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2014، ص 4.

⁽¹⁴⁾ الحماسة الشجرية لهبة الله بن علي الشجري - دراسة أسلوبية: عبد الفتاح داود كاك، درا املعرفة، بيروت، لبنان، 2008، ص 36.

⁽¹⁵⁾ ية أو العرفانية أو المعرفية (بالإنجليزية: Gnosticism) هي مصطلحات حديثة تطلق على مجموعة من أفكار ومعارف من الديانات القديمة التي انبعثت من المجتمعات اليهودية في القرنين الأول والثاني الميلاديين. وبحسب تفسيرهم للتوراة، اعتبر الغنوصيون (أو العرفانيون) أن الكون المادي هو انبثاق للرب الأعلى الذي وضع الشعلة الإلهية في صلب الجسد البشري. ويمكن تحرير أو إطلاق هذه الشعلة عن طريق معرفتها، أي "أغنصتها". (ويكيبيديا).

⁽¹⁶⁾ لسانيات النص القرآني: دراسة تطبيقية في الترابط النصي: عبدالله خضر حمد، دار القلم، بيروت، لبنان، 2006، ص 17.

نوعياً في تجانس اللغة، وتناغم فريد في المعاني؛ اتبعت الباحثة "منهجاً تحليلياً" في التطبيق المباشر على النص، وحاولنا بيان رؤيتنا للاتساق النصي، واللغوي في النظر النحوي في الآيات القرآنية قدر الإمكان.

اعتمدت الباحثة على مصادر متعددة في تحليل النص القرآني، أهمها: كتاب محمد الخطابي "لسانيات النص"، وكتاب الجرجاني "دلائل الاعجاز"، وكتاب رقية حسن في "الاتساق في اللغة الإنكليزية"، وكتب أخرى في حقل اللسانيات. حاولت الباحثة إيجاد مقاربات نصية في توضيح المفاهيم الكلية في هذه الدراسة، إضافة إلى إيجاد مقارنة "لسانية ونصية" في جزء عمّ، وإثبات العبقرية اللغوية في القرآن ومستوى التماسك النصي.

المبحث الأول: مفهوم الاتساق وأهميته

عرف ابن منظور الاتساق بأنّه "ما وسق أي ما جُمع وضمّ" (17)، واتسق القمر أي استوى كما في قوله تعالى: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِاللِّغْوِيِّ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ (18)، والاتساق هنا هو امتلاؤه واستوائه في الليلة الثالثة عشر والرابعة عشر (19). والوسق هو ضم الشيء للشيء (20)، والاتساق هو الانتظام (21).

ومفردة الاتساق متعددة المعاني ولكنها تحمل دلالات متقاربة على الانتظام والانضمام والاجتماع، وقد جاء في معجم Oxford أن الاتساق "إصاق الشيء بشيء آخر بالشكل الذي يشكلان وحدة مثل: اتساق العائلة الواحدة، وتثبيت الذرات بعضها ببعض لتعطي كلاً واحداً" (22). أما اصطلاحاً، فيعدّ مفهوم الاتساق أحد المفاهيم المحورية في موضوع لسانيات النص؛ لأنّه يختصّ بالترابط البنائي الشكلي (23)، يقول الخطابي: "ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص / خطاب ما، يهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته" (24)، تشكل أدوات الترابط النحوي الأساس الذي يقوم عليه تماسك النص، وهي التي تحقق الاتساق (25). أمّا علاقة الاتساق مع الانسجام، فقد درجت دراسات كثيرة على بيان الفرق بينهما في لغات العالم، يقول: أدوارد ساپير (26) Edward Sapir "لا يوجد نظام وظيفي يتأسس في الحياة الإنسانية، أو اللسانية إلا ويكون الاتساق والانسجام العصبين المحركين له" (27).

فالاتساق أصبح حتمية لغوية على كل نص، وهو المعيار الذي يميز النص من اللانص في التحليل النصي Textual analysis، فالمقطع اللغوي لا يكون نصاً يحمل سمات النصوص إلا إذا كان الاتساق أولاً وأهم صفة يتصف بها (28).

(17) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل: لسان العرب، دار صادر، الطبعة الأولى، الجزء الأول، بيروت، لبنان، 2010، ص 4284.

18 سورة الانشقاق: 16 - 18

(19) أبحاث في علم اللغة النصي وتحليل الخطاب: جاسم علي جاسم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2018، ص 23-26.

(20) الجامع لأحكام القرآن: القرطبي، تحقيق محمود الحفناوي، الجزء التاسع عشر، دار الحديث للنشر، القاهرة، 1998، ص 752.

(21) المقادير الشرعية وضبطها بالمقادير العصرية على مذهب السادة الحنفية: علي عثمان جرادي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2019، ص 11.

(22) Assumption، Definition، Erratum: On the Consistency Rule in Causal Inference: Axiom، or Theorem?. (2011)، 285. [https://doi.org/10.1097/ede.0b013e318209dc0f.22\(2\)](https://doi.org/10.1097/ede.0b013e318209dc0f.22(2))

(23) مجلة الدراسات اللغوية: المجلد 16- العدد 3، 2021. المملكة العربية السعودية.

(24) أبحاث في علم اللغة النصي وتحليل الخطاب: جاسم علي جاسم: مصدر سابق، ص 24.

(25) نحو النص.. اتجاه جديد في دراسة النصوص اللغوية: عادل مناع، دار مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص 26-31.

(26) يعتبر عالم الإنسانيات اللغوي الأمريكي إدوارد ساپير الذي عاش في الفترة بين (26 كانون الثاني 1884 - 4 شباط 1939) أحد أهم الشخصيات في التطور المبكر لعلم اللغويات.

(27) مستويات اللغة السردية في الرواية العربية (1966 - 1980): ماجد عبد الله، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص 23.

(28) الشعر الجاهلي وتجاوزات البساطة والفخامة: سراته البشير، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2020، ص 26.

ويختلف الاتساق عن الوحدة العامة للنص الذي يتبلور عن طريق "الأنماط التنظيمية" لجميع الأفكار في النص⁽²⁹⁾، إنَّ الفرق بين الاتساق، والوحدة الموضوعية، يدفعنا إلى دراسة الفرق بين المصطلحين Coherence، والذي يعني التماسك، والترابط الدلالي للنص، أي بمعنى الانسجام، والترابط المفهومي، والترابط الفكري للنص، والذي يعني في بعض ما يعنيه "العلاقات التي تربط معاني الأقوال في الخطاب، أو معاني الجمل في النص"⁽³⁰⁾، والمصطلح Cohesion الذي يعني العلاقة النحوية أو المعجمية في النص⁽³¹⁾، من خلال التشكيل البنائي والشكلي للنص بما عليه من انسجام والاتساق فكلاهما على رأي جورج يول George Yule⁽³²⁾ يمكننا من "القدرة على فهم ما نقرأ، وإذا انعدم الاتساق صعب إنشاء نص محكم به كثير من الروابط فيصبح تفسير النص عسيراً"⁽³³⁾. سنقوم أدناه ببيان البنية التي يقوم عليها الاتساق وعلاقته بفروع اللسانيات الأخرى.

أولاً: أدوات الاتساق النصي:

يقسم النحاة الاتساق النصي على نوعين، الأول هو ما يسمى "بالاتساق اللغوي" و "الاتساق المعجمي" كلاهما له أسس وقواعد سنقوم ببيانها كالآتي:

1- الاتساق اللغوي: وهو مجموعة الأدوات التي تعمل على ربط النص ببعضه ببعض وهي كالآتي:

أ- الاستبدال: وهو أحد صور الاتساق في داخل النص، وهي عملية "إحلال عنصر لغوي محل عنصر آخر في النص"⁽³⁴⁾، وهو على ثلاثة أنواع، الأول: الاستبدال الاسمي Nominal substitution، والذي يتم فيه استبدال "عناصر لغوية اسمية" محل عناصر أخرى مثل: (آخر، آخرون، نفس.... الخ)⁽³⁵⁾ كقوله تعالى: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الثَّقَلَيْنِ فَتَتَّبِعِ الْفِتْنَةَ نُبَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ (ال عمران: 13).

الثاني: هو الاستبدال الفعلي Verbal substitution، وهو عندما يتم استبدال فعل محل فعل آخر، فمثلاً نقول: "هل تظن أن الإنسان المكافح ينال حقوقه؟ أظن أن كلَّ إنسان مكافح يفعل"⁽³⁶⁾، فكملة (يفعل) هي فعلية تم استبدالها بجملة أخرى من سياق الكلام وهو "ينال حقه".

النوع الثالث، هو: الاستبدال الجملي Casual substitution، وهو عندما يتم عبارة بعبارة أخرى، كقوله تعالى في: ﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَارْتَدَّ عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ (الكهف: 64) فكملة (ذلك)، فقد جاءت بديلة لكلام آخر سبق هذه الآية، وهو "أرأيت إن أودينا إلى الصخرة" (الكهف: 36).

(29) من إشكاليات النقد العربي الجديد: شكري عزيز ماضي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، القاهرة، 1997، ص154.

(30) علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، (دراسة تطبيقية على السور المكية) دار قباء، القاهرة، الجزء الأول، 2000، ص 93.

(31) لسانيات النص وتحليل الخطاب: عبد الرحمن بو درع، منشورات باب الحكمة، المغرب، 2019، ص 266.

(32) جورج يول (من مواليد 20 مارس 1947) عالم لغوي بريطاني. وهو معروف بتأليف كتب تمهيدية في فروع مختلفة من اللغويات. كتابه هو

الكتاب التمهيدي الأكثر مبيعاً والذي يتم تدريسه في الجامعات في جميع أنحاء العالم ومُترجم إلى عدة لغات. (ويكيبيديا).

(33) معرفة اللغة: جوج يول، ترجمة محمود فراج عبد الحافظ، دار الوفاء لطباعه، الإسكندرية ومصر 1996، ص 146.

(34) الخلاف النحوي في بنية النص القرآني في ضوء الدراسات الحديثة: شيماء رشيد محمد، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد، العراق، 2012، ص

364.

(35) الاتساق في اللغة الإنكليزية: هاليداى رقية حسن، ترجمة محمد خطاي، مطبعة لنجمان، لندن، 1976، ص 126.

(36) لسانيات النص وتحليل الخطاب: محمد جواد النوري، دار الكتب العلمية، القاهرة، 2014، ص 477.

ب - الإحالة Reference

تعني نقل الشيء من موضوع، أو حال إلى شيء، أو حال آخر، وجاءت في تاج العروس: "أحال الشيء تحول من حال إلى حال أو أحال الرجل تحول من شيء إلى شيء"⁽³⁷⁾. أمّا المعنى الاصطلاحي للإحالة فهو "وجود عناصر لغوية لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، إنّما تحال إلى عنصر آخر"⁽³⁸⁾، والعناصر التي نعنيها هي "الضمائر، والأسماء الموصولة، وأسماء الإشارة"⁽³⁹⁾. والإحالة قد تكون "علاقة تعرف جزئية تكون مثبته في خطاب ما على المحور التركيبي بين عبارتين، وتستعمل للجمع بين ملفوظين أو فقرتين"⁽⁴⁰⁾.

والإحالة تكون على نوعين، الأول يسمى بالإحالة المقامية، وهي عندما يتم إحالة "عنصر لغوي إلى عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي"⁽⁴¹⁾، حيث تساهم في موقعها في "خلق النص لكونها تربط اللغة بالسياق"⁽⁴²⁾، وتربطه أيضاً بالمقام، ولكن حالة الاتساق المباشر في النص لن يكون بسببها، بل بسبب إحالات أخرى⁽⁴³⁾.

وتنقسم الإحالة على نوعين، الأول: وتسمى ب (الإحالة القبلية)، وهي التي "تعود على مفسر سبق التلقظ به، وفيها يجري تعويض لفظ المفسر الذي كان من المفروض أن يظهر حيث يرد المضمّر"⁽⁴⁴⁾. أمّا النوع الثاني فتسمى ب (الإحالة البعدية)، ويعرفها اللغويين على أنها "هي ما يعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص، ولاحق عليها"⁽⁴⁵⁾.

وتتم الإحالات عن طريق الضمائر المنفصل والمتصلة، وعن طريق استخدام أسماء الإشارة، أو المطابقة مثل التأنيث والتذكير، واستخدام الاسم الموصول، وظرف المكان، والتعريف ب (ال) إضافةً إلى استخدام كلمات تشير إلى المماثلة والمفاضلة مثل "يكافئ، بالمثل، أكبر، أصغر، ذات، مثل..."⁽⁴⁶⁾. أمّا عناصر الإحالة، فهي تتنوع، فمنها ما هو صانع للنص، أو (المتكلم)⁽⁴⁷⁾، ومنها ما هو (اللفظ المحيل)، وهو يمثل "العنصر الإحالي الذي يتجسد في الجملة"⁽⁴⁸⁾.

2 - الاتساق المعجمي

يتكون الاتساق المعجمي من عناصر عديدة أهمها:

(37) تاج العروس، محمد مرتضى الحسيني، المطبعة الخيرية، القاهرة، مصر، 1983، ص 470.
 (38) نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي: احمد مصطفى عفيفي، دار مصر العربية، للنشر والتوزيع، القاهرة، 1102، ص 69-88.
 (39) لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 1991، ص 15-17.
 (40) نسيج النص، زهر الزناد، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1993، ص 118.
 (41) النص القضائي: القيم والمعايير النصية: كتاب الطرق الحكمية في السياسة الشرعية لابن قيم الجوزية أنموذجاً، مكتبة المناهل، بيروت، لبنان، 2020، ص 117.
 (42) نسيج النص، زهر الزناد، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1993، ص 118.
 (43) النص القضائي: القيم والمعايير النصية: كتاب الطرق الحكمية في السياسة الشرعية لابن قيم الجوزية أنموذجاً: فهد الغانمي، المناهل، 2020، ص 119.
 (44) نسيج النص، زهر الزناد، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1993، ص 118.
 (45) الإحالة في القرآن الكريم: دراسة نحوية نصية: أنيس، تامر عبد الحميد محيي الدين، مكتبة الإمام البخاري، الدوحة، قطر، 2008، ص 176.
 (46) الإحالة "في ديوان الجزائر لمصطفى العيسى": مصطفى زماش، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، الأردن، 2016، ص 40.
 (47) النص والخطاب والاجراء، دي بوجراند، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص 97، ص 328.
 (48) نفس المصدر السابق، ص 329.

أ. التكرار: وهو ظاهرة لغوية يكون فيها "اسم لمحمول يشابه شيء شيئاً في جوهره المشترك لهما"⁽⁴⁹⁾، بمعنى أن النص "إمّا أن يعيد اللفظ، وإمّا أن يعيد المعنى، فإعادة اللفظ هو التكرار اللفظي"⁽⁵⁰⁾، والتكرار إما أن يكون تكرار تام؛ أي إعادة اللفظ نفسه سواء بتعدد المراجع، أو المصدر نفسه، أو أن يكون تكراراً جزئياً وهو "يقصد به تكرار عنصر سبق استخدامه، ولكن في أشكال، وفئات مختلفة"⁽⁵¹⁾، وهو تكرار كلمة، أو جملة.

ب. المصاحبة اللغوية: ويسمى أيضاً (التضام) وهو "توارد زوج من الكلمات بالفعل، أو بالقوة نظراً لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك"⁽⁵²⁾، ويكون هذا الترابط بأشكال مختلفة مثل الترادف، التضاد، التنافر، أو علاقة الجزء بالكل، وغيرها.

(49) تحليل النص الشعري (بنية القصيدة: يوري لوتمان، ترجمة محمد فتوح أحمد، دار المعارف، القاهرة، 1994، ص 16.

(50) نفس المصدر السابق، ص 17.

(51) الاتساق في اللغة الإنكليزية: هاليداي رقية حسن، ترجمة محمد خطاي، مطبعة لنجمان، لندن، 1976، ص 21.

(52) لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: محمد خطاي: مصدر سابق، ص 28.

المبحث الثاني: الاتساق النصي واللغوي في النظر النحوي في جزء عمّ.

جزء عم هو الجزء الأخير من القرآن الكريم، وفيه العدد الأكبر من سور القرآن خاصة القصيرة منها، وهو الجزء الثلاثون، ويتضمن سبعة وثلاثين سورة، تتوزع بين صور مكية ومدنية. وتتمحور معظم هذه السور في دلالاتها حول المعاد والآخرة، ومناهج تقرب العابد إلى الله سبحانه وتعالى. في هذا المبحث سنقوم بتطبيق مظاهر الاتساق على النصوص القرآنية، ويكون على النحو الآتي:

أولاً: الأدوات النحوية.

سنقوم باستجلاء عناصر الاتساق النحوية، وبيان قابليتها على تحقيق الاتساق في النص، وعلى النحو الآتي:

1. الإحالة: في العلاقة النصية تتبين من خلال الاتساق القرآني، وقد قامت الباحثة بتنظيمه على شكل جدول، مكون من خانات، الخانة الأولى تتعلق بأسماء السور، والثانية مخصصة لرقم الآيات القرآنية، الخانة الثالثة تتضمن الروابط الموجودة في الآيات، الخانة الرابعة تم تخصيصها للعناصر الاتساقية في الآيات، أما الخانة الخامسة فتتضمن بيان أسلوب استخدام العنصر (المحيل)، الخانة السادسة حُصصت لبيان الإحالة والخامة الأخيرة للعنصر المحيل إليه، تم اختيار "العنصر الاتساق" حسب "الإحالة"، وسيتم اهمال العناصر الأخرى إذ التكرار هنا لن يكون مفيداً.

أ. سورة النبأ:

السورة	رقم الآية	عدد الروابط	العنصر الاتساق	استخدام الإحالة	نوع الإحالة	المحيل إليه
النبأ	3-	(3)	الذي هم	اسم موصول	إحالة قبلية	النبأ
			الهاء(فيه)	ضمير منفصل	إحالة قبلية	المشركين
	4-	(1)	الواو (سيعلمون)	واو الجماعة	إحالة قبلية	النبأ
			التاء فتحت	(ضمير متصل)	إحالة قبلية	النبأ
	19-	(1)		(متصل)	إحالة بعدية	السماء

ب. سورة الانفطار:

الانفطار	5-	(2)	التاء (علمت)	تاء التانيث	إحالة بعدية	نفس
			قدمت (التاء)	تاء التانيث		نفس
	7-	(2)	الذي الكاف(خالقك)	اسم الموصول	إحالة قبلية	ربك
				ضمير المخاطب	إحالة قبلية	الانسان
				(ضمير متصل)	إحالة قبلية	

ج. سورة عبس:

الصاخة			يوم	(2)	41-	عبس
(القيامة)	إحالة قبلية	ضمير منفصل			-	
للمرء	إحالة بعدية	ظرف زمان	الهاء (أخيه)		34-	
الكفرة	إحالة بعدية		أولئك	(3)	-	
الكفرة	إحالة قبلية	ضمير متصل	هم			
الكفرة		اسم موصول	الفجرة			
		ضمير منفصل			42-	
		صفة لاسم			-	
		موصوف				

د. سورة النازعات

الأهوال	إحالة قبلية	ظرف زمان	يومئذ	(1)	8-	النازعات
قريش	إحالة قبلية	واو الجماعة	الواو (قالوا)	(3)	12-	
		(ضمير)			-	
الكرة	إحالة بعدية	متصل	تلك			
		اسم إشارة	خاسرة			
الجنة	إحالة قبلية	صفة لاسم				
	إحالة قبلية	موصوف	هي	(1)		

ع. سورة البروج

المؤمنين	إحالة قبلية	اسم موصول	الذين			البروج
		واو الجماعة	أمنوا (الواو)	(4)	11-	
المؤمنين	إحالة قبلية	(ضمير متصل)				
الفوز	إحالة	اسم إشارة	ذلك			
الفوز	بعدية	صفة لاسم	الكبير			
	إحالة قبلية	وصوف				

غ. سورة الغاشية

الغاشية	—8—	(2)	يَوْمَئِذٍ	ظرف زمان	إحالة قبلية	الغاشية
	—24—	(2)	الهَاءُ (يَعْذِبُهُ)	ضمير متصل	إحالة قبلية	الكافر
			الأكبر	صفة لاسم موصوف	إحالة قبلية	العذاب

ق. سورة الأعلى

الأعلى	—11—	(1)	الهَاءُ (يَتَجَنَّبُهَا)	ضمير متصل	إحالة قبلية	الذكرى
	—12—	(2)	الذِي	اسم موصول	إحالة قبلية	الاشقى
			الكبرى	صفة لاسم موصوف	إحالة قبلية	النار

ك. الزلزلة والهمزة والكافرون

الزلزلة	—1—	(2)	التَاءُ (زَلَزَلَتْ)	تاء التانيث	إحالة	الأرض
			الهَاءُ (زَلَزَلَهَا)	ضمير متصل	بعديّة إحالة قبلية	الأرض
الهمزة	—8—	(2)	الهَاءُ (إِنَّهَا)	ضمير متصل	إحالة قبلية	الحطمة
			هَمْ (عَلَيْهِمْ)	ضمير متصل	إحالة قبلية	الهمزة
الكافرون	—1—	(1)	الهَاءُ (أَيُّهَا)	ضمير متصل	إحالة	الكافرون

ومن خلال دراسة السور والآيات أعلاه فقد تبينت عناصر الإحالة ووردت على شكل واو الجماعة "إحالة الضمير" في "يتساءلون" و"سيعلمون"، و"قالوا"، وقد تأتي على شكل كاف الخطاب، في مفردات مثل (ربك، لكم، ودينكم). وجاءت الإحالة على شكل "إحالة الإشارة" مثل (تلك وذلك)، وكذلك إحالة الموصول مثل: "الذي والذين وأولئك". ثم تأتي في إحالة الموصوف على شكل "الفوز العظيم" و"الفكرة الفجرة".

2. **الحذف:** استقر لدى الباحثين في اللسانيات الحديثة أن الجمل المحذوفة تكون أساس الربط بين أجزاء النص، وذلك من خلال التكوين الدلالي، وعلى هذا الأساس تكون القرائن المادية والمعنوية هي الأدوات المناسبة للكشف عن الحذف. أدناه جدول بالسور القرآنية التي فيها عناصر الاتساق التي تعتمد على الحذف.

أ. سورة النازعات

السورة	رقم الآية	الحذف	نوعه	الشرح
النازعات	5-1	«والنازعات غرقا، والناشطات نشطا، والسابحات سبحا، فالسابقات سبحا، فاللدبرات أمرا»	حذف فعلي	يحذف جواب القسم جوازا وتقدير الكلام (لتبعثهم) أو (لتحاسبنهم) بدليل إنكارهم في قوله يقولون أننا لمردودون في الحافرة» [الآية 10]

ب. سورة الانشقاق

الانشقاق	1	«إذا السماء انشقت»	حذف فعلي	يحذف الفعل لوجود فعل آخر مفسر لهذا الحذف فالسمااء فاعل لفعل محذوف تقديره (انشقت) يفسره الفعل الذي بعده ¹
----------	---	--------------------	----------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

ج. سورة البروج وسورة الأعلى

البروج	16	«فَعَالٌ لَّما يَرِيدُ»	حذف اسمي	حذف الضمير وتقديره (لما يريد) "مفعول به" واكتفي بما يقتضيه الفعل ²
الأعلى	10	«سَيَذَكَّرُ من يَخْشَى»	حذف اسمي	حذف المفعول به وتقدير الكلام (يخشى الله) ولم يذكر لفظ الجلالة لتناسب نهاية

د. سورة الفجر وسورة الشمس

الفجر	22	«وجاء ربك»	حذف اسمي	تقدير الكلام (جاء أمر ربك) حذف المضاف وابقى على المضاف إليه ¹
الشمس	13	«ناقة الله وسقياها»	حذف اسمي	الغرض من الحذف هو الإغراء والتحذير والتقدير (ذوا ناقة الله والزموا سقياها) ³

من الجداول أعلاه يتبين الأثر الذي يحدثه الحذف في البناء اللغوي للنص، فالدور البلاغي والدلالي في النصوص القرآنية في السور أعلاه يهدف إلى الاختصار والإيجاز وتعزيز قوة البيان في السياق القرآني.

3. الاستبدال: عرّفنا الاستبدال بأنه "صورة من صور التماسك النصي"⁽⁵³⁾ والاستبدال أيضاً بحسب (هاليداي، ورقية حسن) هو "عملية تتم داخل النص، وهو يتم في المستوى النحوي، والمعجمي بين كلمات وعبارات"⁽⁵⁴⁾، وقد تمّ توظيف الاستبدال في سور جزء عم، كالآتي:

أ. سورة عبس

السورة	الاستبدال	نوعه	الشرح
عبس	"فإذا جاءت الصاخة (33) يوم يفر المرء من أخيه (34) وأمه وأبيه (35) وصاحبه وبنيه (36) لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه (37)"	استبدال قولي	تم فيه استبدال الآيات السابقة بعبارة يومئذ

ب. سورة الفجر

الفجر	"والفجر (1) وليالٍ عشر (2) والشفع والوتر (3) والليل إذا يسر (4) هل في ذلك قسم لذي حجر (5)"	استبدال قولي	كلمة ذلك جاءت بدلا من الآيات السابقة عليها مباشرة.
-------	--------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------	----------------------------------------------------

(53) لسانيات الخطاب (مباحث في التأسيس والإجراء): نعمان بوقرة، الأستاذ الدكتور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2012، ص 49.

(54) لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: محمد خطايي: مصدر سابق، ص 28.

ج. سورة البينة وسورة الغاشية

البينة	"إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية(7)"	استبدال اسمي	استبدلت عبارة "الذين آمنوا وعملوا الصالحات" بالاسم الموصول أولئك.
الغاشية	"هل أتاك حيث الغاشية(1) وجوة يومئذ خاشعة(2)"	استبدال قولي	عبارة يومئذ جاءت بدلا من الآية الأولى.

د. سورة الناس

الناس	"من شر الوسواس الخناس(4) الذي يوسوس في صدور الناس(5)"	استبدال اسمي	تم فيه استبدال "الوسواس الخناس" بالاسم الموصول الذي
-------	-------------------------------------------------------	-----------------	-----------------------------------------------------

ثانياً: الأدوات المعجمية.

وتأتي هذه الأدوات على نوعين الأول هو المصاحبة اللغوية، والثاني هو التكرار، وسنحاول بيان هذين النوعين في السور التي يتضمنها جزء عم وعلى النحو الآتي:

1- المصاحبة اللغوية: وهي أحد أهم عناصر الربط المعجمي، وقد تضمنت السور القرآنية العديد من هذه المصاحبات وكالاتي:

أ. سورة النبأ

السورة	المصاحبة اللغوية	العلاقة فيها
النبأ	النوم – السيات الليل – النهار فتحت – أبواب حميماً – غساقاً ^{1*}	شبه ترادف تضاد تلازم ذكري تضاد

ب. سورة عبس

عبس	مكرمة - مرفوعة - مطهرة أمانة - أقبه حب - عنب - زيتون نخل ضاحكة - مستبشرة الكفرة - الفجرة	شبه ترادف ترادف علاقة الصنف العام (النعيم) شبه ترادف ترادف
-----	------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------

ج. سورة المطففين

المطففين	كالوهم - وزنوهم عيناً - يشرب	ترادف تلازم ذكري
----------	---------------------------------	---------------------

د. سورة الانفطار

الانفطار	قدمت - أخرت سواك - عدلك الأبرار - الفجار	تضاد ترادف تضاد
----------	------------------------------------------------	-----------------------

هـ. سور التين، الضحى، الشرح، الزلزلة، التكاثر، القارعة.

الضحى	ضالاً - هدى تقهر - تنهر	تضاد شبه ترادف
الشرح	وضعنا - رفعنا العسر - يسرا	تضاد تضاد
التين	أحكام - الله	شبه ترادف
الزلزلة	خيراً - شراً	تضاد
القارعة	ثقلت - خفت	تضاد
التكاثر	النعيم - الجحيم	تضاد

4. التكرار: يعتبر التكرار أحد العناصر الأساسية التي تساهم في "أتساق النص" وتعمل على تماسكه وربط أجزائه ببعض، وسنحاول أن نجد بعض مظاهر التكرار في السور القرآنية في جزء عمّ، وعلى النحو الآتي:

أ. سور النبأ، النازعات، عبس

السورة	التكرار	نوعه	تكرار	السورة	التكرار	نوعه	تكرار
النبأ	كلا سيعلمون	كلي	2	الطارق	الطارق كيدا	كلي	2
النازعات	ربك/ربكم	جزئي	2	الغاشية	وجوه يعذبه/العذاب	كلي جزئي	2
عبس	يذكر/الذكرى تذكرة/ ذكره الإنسان — يومئذ — وجوه	كلي	3	البلد	البلد — العقبة أصحاب	كلي	2

ب. سور الانفطار، المطففين، البروج، الانشقاق، التين

الانفطار	يوم الدين	كلي	3	الشمس	الله	كلي	2
المطففين	سجين	كلي	2	العلق	خلق لقرأ — أرأيت	كلي	2 3
الانشقاق	كادح/كدحا	جزئي	3	القدر	ليلة القدر	كلي	2
البروج	الله	كلي	2	البينة	كفروا	كلي	2
التين	أسفل/ سافلين أحكم/ الحاكمين	جزئي		الزلزلة	زلزلت/ زلزالها	جزئي	

يعمل التكرار على زيادة انسجام الجملة والنص بشكل عام، فهو يزيد من قوة المعنى، ويبين تعدد الأغراض، ويعتبر مورداً سهلاً لتقريب الفهم للجملة التي تأتي كلية وجزئية التكرار.

الخلاصة:

إنّ علم اللسانيات المعاصر وفق النظريات المتعارف عليها يرى أنّ أدوات الاتساق النصي تساعد على فهم، وإدراك العلاقات بين الجمل القرآنية المكونة للنص القرآني، وهوي متنوعة من حيث العدد، منها ما هو محسوب على النحو مثل (الإحالة والاستبدال والعطف، والحذف وغيرها)، ومنها ما هو (معجمي) والذي يعتمد في سياقه العام على التضاد والتكرار، وقد بيننا في بحثنا هذا بعض هذه الأدوات وأدلتها في النصوص القرآنية المتضمنة جزء عم. ومن خلال هذه البحث تبينت للباحثة أمور عديدة، منها أن ضبط أدوات الاتساق تساعد على فهم مقاصد المتكلم، وربما تساعد على إدراك المفاهيم الباطنية في النصوص، أن السور القرآنية المتضمنة في جزء عم تحتوي على أنواع متعددة من الاتساق النصي سواء الاتساق اللغوي أو المعجمي. أكثر الضمائر المستخدمة في الاتساق النصي هي ضمائر متصلة، سواء ضمائر المخاطب، أو ضمائر الغائب لأن فيها ارتباط وثيق مع الدلالات العامة للألفاظ القرآنية، وعلاقتها بيوم القيامة. كما أن الباحثة لم تجد "استبدال فعلي" في السور القرآنية في جزء عم واكتفت النصوص القرآنية بوجود "العبارات القولية" في السور. كما أظهر البحث أنّ هناك تعددًا في صور المصاحبة اللغوية وهي موجودة بكثرة نتيجة للميزة الفريدة التي تتميز بها المصاحبات اللغوية في جسر الفهم العام للنصوص القرآنية بين البيان السماوية وبين الفهم العام للناس على مر العصور.

المراجع

- ابن قيم الجوزية . (2020). النص القضائي: القيم والمعايير النصية (المجلد د.ط). بيروت: مكتبة المناهل.
- احمد مصطفى عفيفي . (د.ت). نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي (المجلد د.ط). القاهرة: دار مصر العربية.
- القرطبي. (1998). الجامع لاحكام القرآن. (محمود الحنفاوي، المحرر) القاهرة: دار الحديث.
- خالد حوير شمس. (2021). البحث الدلالي في تفسير القرآن الكريم لصدر المتألهين. عمان : مكتب الكتاب الاكاديمي.
- دي بوجراند. (1998). النص والخطاب والاجراء. القاهرة : عالم الكتب.
- دي بوجراند. (1998). النص والخطاب والاجراء (المجلد د.ط). (ت تمام حسان، المحرر) القاهرة: عالم الكتب.
- دي بوجراند. (1998). النص والخطاب والاجراء (المجلد د.ط). (ت تمام حسان، المحرر) القاهرة : عالم الكتب.
- زهر الزناد. (1993). نسيج النص (المجلد ط1). بيروت: المركز الثقافي العربي.
- زهر الزناد. (1993). نسيج النص (المجلد ط1). بيروت: المركز العربي الثقافي.
- زهر الزناد. (1993). نسيج النص (المجلد ط1). بيروت: المركز الثقافي العربي.
- سراته البشير . (2020). الشعر الجاهلي وتجاذبات البساطة والفخامة (المجلد د.ط). بيروت: دار الكتب العلمية.
- سراته البشير. (2020). الشعر الجاهلي وتجاذبات البساطة والفخامة (المجلد د.ط). بيروت: دار الكتب العلمية.
- شكري عزيز ماضي . (1997). من اشكاليات النقد العربي الجديد (المجلد د.ط). القاهرة: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- شيماء رشيد محمد. (2012). الخلاف النحوي في بنية النص القرآني في ضوء الدراسات الحديثة (المجلد د.ط). بغداد.
- ضرغام الدرة. (2009). التطور الدلالي في لغة الشعر. صفحة 21.
- عادل مناع. (2011). اتجاه جديد في دراسة النصوص اللغوية (المجلد د.ط). القاهرة: دار مصر العربية.
- عباس علي السوسوة . (2014). دراسة لسانية بالمنهج التاريخي (المجلد د.ط). بيروت: دار الكتب العلمية.
- عبدالرحمن بو درع. (2019). لسانيات النص وتحليل الخطاب (المجلد د.ط). المغرب: منشورات باب الحكمة.
- عبدالفتاح داود كاك. (2008). الحماسة الشجرية لهبة الله بن علي الشجري (المجلد د.ط). لبنان: دار المعرفة.
- عبدالله خضر حمد. (2006). لسانيات النص القرآني (المجلد د.ط). بيروت: دار القلم.
- عبدالله خضر حمد. (2017). لسانيات النص القرآني.
- علي جاسم جاسم. (2018). ابحاث في علم اللغة النصي وتحليل الخطاب. بيروت : دار الكتب العلمية.
- علي عثمان جرادي. (2019). المقادير الشرعية وضبطها بالمقادير العصرية على مذهب السادة الحنفية. لبنان: دار الكتب العلمية.
- فهد الغانمي. (2020). النص القضائي: القيم والمعايير النصية (المجلد د.ط). المناهل.
- ماجد عبدالله. (2015). مستويات اللغة السردية في الرواية العربية (المجلد د.ط). الاردن: دار غيداء.

- محمد جواد النوري. (2014). لسانيات النص وتحليل الخطاب (المجلد د.ط). القاهرة: دار الكتب العلمية.
- محمد العبد. (2014). اللغة والابداع الادبي. صفحة 36.
- محمد خطابي . (1991). لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب (المجلد د.ط). الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
- محمد خطابي. (بلا تاريخ). لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب .
- محمد مرتضى الحسيني. (1983). تاج العروس (المجلد د.ط). القاهرة: المطبعة الخيرية.
- محمد مكرم ابوالفضل. (2010). لسان العرب (المجلد ط1). بيروت: دار صادر.
- محمد مكرم ابوالفضل. (2010). لسان العرب (المجلد ط1). بيروت: دار صادر.
- محمود فراج عبدالحافظ. (1996). معرفة اللغة : جوج يول (المجلد د.ط). الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة.
- محيي الدين ، و انيس عبدالحميد محيي الدين. (2008). الاحالة في القرآن الكريم (المجلد د.ط). الدوحة: مكتبة الامام البخاري.
- مصطفى زماش. (2016). الإحالة في ديوان الجزائر لمصطفى العيسى (المجلد د.ط). الاردن: مركز الكتاب الاكاديمي.
- نعمان بوقرة . (2012). لسانيات الخطاب(مباحث في التأسيس والاجراء) (المجلد د.ط). بيروت: دار الكتب العلمية.
- هاريس, زيلج. (بلا تاريخ). ويكيبيديا.
- هاليداي رقية حسن . (1976). الاتساق في اللغة الانكليزية. (محمد خطابي ، المحرر) لندن.
- هاليداي رقية حسن . (1976). الاتساق في اللغة الانكليزية (المجلد د.ط). (ت، و محمد خطابي، المحررون) لندن: مطبعة لنجمان.
- هناء محمود اسماعيل. (2019). النحو القرآني في ضوء لسانيات النص. بيروت: دار الكتب العلمية.
- يوري لوتمان . (1994). تحليل النص الشعري (المجلد د.ط). (ت، و محمد فتوح احمد، المحررون) القاهرة: دار المعارف.
- يوري لوتمان . (1994). تحليل النص الشعري (المجلد د.ط). (ت، و محمد فتوح احمد، المحررون) القاهرة: دار المعارف.